بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

Editorial Words

Kata Pengantar

الحمدلله الذي أنعم علينا بنعمه وجعل للإنسان عينين وشفتين، وأنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين ليكون هاديا ومنيرا للعاملين، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى الأمين وآله وصحبه أجمعين، وبعد. ففي هذه الإطلالة الجديدة من العدد الأول للسنة الخامسة بدأت المجلة تنتشر انتشارا واسعا في ربوع العالم العربي والإسلامي وسائر العالم في كل القارات، إذ يتواصل معنا كثير من الباحثين الناطقين بالعربية من شتى الدول، من أجل النشر في هذه المجلة لما لها من سمعة علمية وشهرة عالمية أخذت تجذب كثيرا من العلماء والأدباء واللغويين للنشر فيها في مجالات عدة لغوية أو أدبية أو في تعليم اللغة لغير الناطقين بها والدراسات التقابلية وغيرها من مجالات اللسانيات التطبيقية. بدأ العدد بتناول موضوع **الدراسات اللغوية**، إذ أشار البحث الموسوم: "التأثر والتأثير اللغوي بين اللغة العربية والتركية"، إلى تأثير اللغة العربية في اللغة التركية، وتأثرها بها أيضا، وقد توصلت الدراسة إلى أن ثمّة كلمات عربية قد دخلت إلى التركية مع الحفاظ على معانيها، وكلمات عربية دخلت إلى التركية بنفس اللفظ واختلفت بالمعنى، وكلمات عربية بصيغة الجمع تحولت إلى صيغ مفردة بالتركية مع الحفاظ على المعنى، وكلمات بصيغة الجمع في اللغة العربية، ويضاف إليها أيضا صيغة الجمع باللغة التركية (lar)، وكلمات عربية في صيغة الجمع، تحولت إلى صيغة المفرد باللغة التركية مع الحفاظ على المعنى. وتناول المقال المعنون: "الترجمة الآلية إلى اللغة العربية. صعوبات وتحديات (ترجمة غوغل) مثالا"، حيث يهدف هذا البحث إلى دراسة الأخطاء النحوية واللغوية في الترجمة الآلية الخاصة بـ" ترجمة غوغل"، معرجاً في سبيل ذلك إلى أصل الترجمة الآلية، وأهم مصطلحاتها وأنواعها، ومشكلة الترجمة إلى العربية عمومًا، وعالج آلية "ترجمة غوغل" واختبارها، ومعرفة أسباب الأخطاء، وتصنيف مثل هذه الأخطاء في مجموعات، مع وضع التعليق المناسب عليها، ثم تقديم اقتراحات لمعالجة مثل هذه الأخطاء، وفي الخاتمة يتم تلخيص نتائج

الدراسة. وفي المقال: "معايير اختيار النصوص الأدبية العربية في المرحلة الثانوية الدينية العالية الماليزية: دراسة تقويمية"، تناول الباحثان النصوص الأدبية التي يدرسها الطلبة في تلك المادة، إذ لم يكن اختيارها مبنيّاً على أُسس علمية واضحة، فكان من نتائج ذلك أن أولئك الطلبة استشعروا صعوبة فهْم تلك النصوص وعسْر تعلّمها، لأن تلك النصوص لا تشجّعهم على الاستمرار في قراءتها، لذا أبرز البحث جوانب القصور في اختيار تلك النصوص من ناحية الشكل والمحتوى، أما الشكل فسيُكتشف فيه جانب اختيار المفردات والتراكيب وحجم النص، بينما المحتوى سيُبرز فيه الجانب الثقافي والنفسي والتربوي لمضامين تلك النصوص، واقترح البحث بعض النماذج المختارة من النصوص الأدبية العربية التي تتناسب مع مستوى طلبة هذه المرحلة. وتناول البحث المعنون: "تقويم برنامج تعليم اللغة العربية للكبار الناطقين بغير العربية من وجهة نظرهم: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا نموذجاً"، عبر المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي الإجابة عن السؤال الرئيس: ما مدى فعالية برنامج التعليم للمتعلمين؟ وقد طرح الباحثان استبياناً على عينة من الدارسين قدرها ٤٢ دارساً، وقد أفضت الدراسة إلى نتائج مهمة، من أهمها: أن البرنامج فعّال، والأمور التي يراعيها هذا البرنامج من زمن التدريس، ومكانه، وهيئة التدريس، وعدد المتعلمين في الفصول الدراسية، والمواد التعليمية، وطرق التعليم ووسائله، ورسوم التعليم تشبع حاجات المتعلمين وميولهم، ويقبلون على الدراسة بانشراح، غير أن الباحثين يوصيان بإعادة النظر في بعض النواحي المتعلقة بطرق التعليم، واستخدام وسائله من أجل تطوير البرنامج. وأخيرا تناولت الباحثة هيام المعمريّ في مقالها: "تجربة تفعيل اللّغة العربيّة والتّفاعل معها على المستوى العربيّ والإسلاميّ: دراسة تحليليّة"، موضوع فكرة حملة (لُغَتي هُوِيَّتي)؛ لتفعيل اللّغة العربيّة والتّفاعل معها. وأطلقتها هيام المعمريّ، نهاية عام (٢٠١٢م)، في جامعة عجمان للعلوم والتّكنولوجيا. وقد تضمّنت عددًا من الأنشطة والفعاليات المتنوّعة؛ كإقامة النّدوات، والمسرحيّات، والمعارض، والمسابقات، والمطويّات، والمنشورات، ولقيت الحملة إقبالا كبيرًا، عند افتتاح حفلها، من داخل الجامعة وخارجها. وفي العام التّالي انطلقت الحملة في دورتها الثّانية، برعاية رئيس دائرة التّنمية السّياحيّة بعجمان. وللحملة شعارها المصمّم لها، ومواقع إلكترونيّة وصفحات تواصل اجتماعيّة خاصّة بها، وصلت أعداد المتفاعلين معها والمتابعين لها المئات وهي في تزايد مطّرد. وما زال العمل بها مستمرًّا.

وفي مجال **الدراسات الأدبية** ثمة مقالات بدأت الحديث عن التراث القديم عبر مقال موسوم: "كتاب البيان والتبيين من منظور النقد العربي الحديث: مقاربة منهجية في أنماط التلقي"، وقد تناول الباحث فيه خلخلة بعض البديهيات الفكرية أو الأدبية التي راجت حول الجاحظ؛ بمعنى كيف فهم وقارب الباحث عبد العزيز حمودة الدرس الجاحظي، وكيف طبق كلامه، وماذا أضاف إليه، وماذا صنع به الزمن الحداثي. وتوصلت دراسته إلى أن النّهج التأليفي الجاحظي فى التّدوين يجعل استنباط أفكاره

ومعارفه النّقديّة تحتاج إلى باحث محبّ عاشق لهذا التّراث، يصبر على مشاقه، ويملك خبرة رائعة بطريقته، ويكون حذراً فى كلّ ما يقرؤه، ولكن لو صبرنا على هذا سنخرج بنتائج وملاحظات نقديّة مبهرة؛ لأن للتّراث الجاحظيّ قداسته التى تجعله يتمنع على من لا يُقدِّره حقّ قدره، ولا يخرج لآلئه إلا لمن غاص كثيرًا فى أعماقه، وقتها يهبه الكثير والكثير من ثرواته اللغويّة والنّقديّة. وفي تتبع قضايا التراث بينت الباحثتان في مقالهما بعنوان: "نظرات نقدية في (رسالة التوابع والزوابع)"، المواقف النقدية لدى ابن شهيد الأندلسي الذي صوّر رحلة خيالية التقى فيها توابع الشعراء والكتاب العرب القدامى، وأجرى بينهم حوارات ومناظرات، كشفت منازلهم الأدبية، وفي الوقت نفسه التمس فيها التقدير الذي افتقده بين معاصريه، في دنيا الخيال أو عالم الجن. وبرز فيها شاعراً وكاتباً فذاً يفوقهم، وناقداً يحذو حذو النقاد المشارقة بما قدّمه من وقفات ونظرات نقدية، عالج فيها جملة من القضايا النقدية التي كانت مدار بحث وجدل في المشرق العربي، كقضايا الموهبة والإلهام، والنظم والنثر، والقديم والمحدث، والموازنة، والسرقات؛ فشكّلت رسالته إسهاماً في مجال النقد الأندلسي يواكب في طبيعته وسماته ما كان عليه النقد في المشرق العربي. وفي مجال البحث العلمي الصارم وعناصره بيّن الباحث في مقاله الذي بعنوان: "اللغة العلمية بين التعريب والتأليف" التعريب والتأليف، وطبيعة العلاقة الجدلية بينهما في صياغتهما للغة العلم، ودورهما في تطوير أدوات اللغة واستيعاب المضامين العلمية ومصطلحاتها، ونشر الكتاب العلمي العربي. وتوصلت دراسته إلى أن لغة العلم لا تطلب مستوى من الأداء اللغوي شبيهاً بالمستوى الأدبي، وأن لغة العلم ليست كلها مصطلحات، وأنّ ما يزيد على (٨٨%) من كلمات النصوص العلمية هي من الثروة اللفظية التي يشترك فيها أغلب المتعلمين، وأن العربية تمتلك كثيراً من المصطلحات قامت بوضعها المجامع والمؤسسات العلمية والأساتذة، وأنّ اللغة العلمية والعلماء قد أسهموا في وضع المصطلح العلمي واستخدامه وشيوعه ونشره، وأن التعريب والتأليف في العلم قد أسهما في صناعة لغة للعلم في العصر الحديث، ولا يمكن أن نستغني عن أيٍّ منهما في صياغة الأسلوب العلميّ إذا أردنا أن نجعل العربية لغة للعلم. وفي التراث القديم قيم عائلية أشار إليها القدامى في أدبياتهم، إذ تناول البحث: "القيم العائلية في المصادر التراثية وأثر التطور الحضاري"، قضايا الأدب وعلاقته بالحياة إلى القيم الأساسية الفردية والعائلية (الأسرية) التي يختزنها التراث الحضاري في ما يحمله من رصيد ثقافي وأخلاقي وديني يسهم في إضاءة تفكير الناس وبناء مُثُلهم وتوجهاتهم الإنسانية. وحاول في دراسته أن يقارب هذا الميدان انطلاقاً من الرغبة في عدم الاكتفاء بما ورد في ديوان الشعر العربي والتراث القديم من قيم الكرم والفروسية والنجدة، وما يتصل بها من صيغ مستعادة، فلا بد من العودة الى الموارد التراثية الغنية لدرسها واستكشاف عناصر الثبات والتغّير التي واجهتها هذه القيم الفردية والأسرية، خصوصاً بعد ظهور الإسلام وما أحدثه في المفاهيم الدينية الجديدة وفي الفروض والعقائد والسلوكيات، وما أحدثه بعد الفتوحات وتعايش الحضارات والشعوب فى العواصم المختلفة. وقد أدخلت هذه النهضة معطيات ثقافية وحضارية رفدت

تلك الأسس بمفاهيم وعادات جديدة شخصية وعائلية واجتماعية حركت مظاهر التفكير والحياة والسلوك والتعبير الأدبي والفني، مما لا نزال نشهد تطوراته السوسيولوجية إلى يومنا هذا. وأخيراً تناول البحث: "خصوصية الخطاب في توقيعات صدر الإسلام"، وعلاقتها برؤية الموقّع، ورؤياه؛ إذ يعني وجود التوقيع وجود مشكلات تحتاج إلى حل سريع في صدر الإسلام. وتناول الباحث حوارية الخطابات في فنّ التوقيعات، وشعرية الخطاب كالمفارقة والتصوير والإيحاء والتوقيع بوصفه نصّاً موازياً، ووجد أنه ليس من الضروري أن يكون التوقيع في صدر الإسلام كلاماً مبتكراً فقد يكون آية كريمة أو حديثاً شريفاً أو مثلاً أو حكمة أو كلاماً للخليفة نفسه، ويُحيل التوقيع بضمير المخاطب على وظيفة إقناعية وعظية، وأن فكر صاحب التوقيع فكر حواري وفكر تواصل واتصال وتأثير، وأن النص الغائب قد ظهر عبر تجاور الخطابات، وقُدِّم التوقيع في صورة الواقعي المنزاح عن واقعيته؛ لارتباطه بالإيحاء، والترميز والإيجاز والتصوير والمفارقة، وجمع التوقيع بين لذة التلقي والمتعة الجمالية والغاية التعليمية الهادفة، ويرتهن التوقيع بفعل قراءة المتلقي، وبفعل تحققه الجمالي. ونختم العدد بمراجعة كتاب "دلالية اللغة في أنوار الحقيقة لسعيد النورسي: رسالة سمو القرآن أنموذجاً" للباحث الشريف حبيلة؛ إذ أشار إلى أن الرسالة، إذا استطاعت أن تقدم وتخبر عن عظمة القرآن، فإنها وهي تفعل ذلك اكتسبت شيئاً من هذه العظمة، فكانت عظيمة في مقابل الكلام البشري الآخر، ودليلا على عظمة قائلها العظيم في مقابل البشر الآخرين، لذا فمن أراد أن يكون عظيماً فعليه أن يشرب من نبع العظمة الأصيل وهو القرآن العظيم كلام الله.

في مسك الختام نقدم الشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد زين المشرف العام على المجلة وعميد كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية على الدعم الذي قدمه للمجلة في كل الجوانب، ولأعضاء هيئة التحرير على جهودهم في التحسين والتطوير، وللباحثين الذي أثروا المجلة بمقالاتهم القيمة الثّرة، وللمصحح اللغوي د. محمد عبد الرحمن إبراهيم لمراجعته المقالات لغويا، وللمساعد الفني للمجلة د. محمد فهام وللأستاذة مساعدة المجلة نور سفيرة لوبيس التي قدمت الجهد المتواصل الدؤوب في إعداد العدد طباعة وتنضيدا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

رئيس التحرير

الأستاذ المشارك د. عاصم شحادة علي